عبد المنعم علي عيسى

انقلاب على «الانقلاب» الأميركي

مع دخول الصراع الأوكراني شهره الثامن عشر، بدت التداعيات التي خلفها هذا الأخير على ضفاف النظام الدولي شديدة التعقيد، وهي متشابكة بدرجة يصعب معها رسم مشهد واضح لما سترسو عليه، فالصراع حتى الآن، على أشده بل أن وتيرة النار تتسارع، ومن المؤكد أن محطة «فيلينوس» التي التأم فيها «ناتو» يوم الـ ١١ من تموز المنصرم، كانت قد مثلت سقفاً لم يصله هذا الأخير تجاه أي صراع منذ الإعلان عن تأسيسه مطلع الخمسينيات من القرن المنصرم، ومن الراجح أن تلك «المحطة» لن تكون هي الأعلى في ما وصلت إليه، إذ لطالما احتوى البيان الصادر عنها، بين ثناياه، على مؤشرات توحي بإمكان أن يذهب مصدروه نحو خطوات أعلى «إذا ما اقتضت الضرورات ذلك».

لا شك في أن الولايات المتحدة قد استطاعت، بمساعدة حلفائها الأوروبيين، تحقيق مكاسب مهمة بعضها ذي طبيعة استراتيجية وإن كانت لا تزال غير متبلورة حتى الآن، وفعل التبلور، مرتبط بدرجة كبيرة بالنتائج التي سيؤول الصراع الأوكراني إليها، وما سيفضي إليه هذا الأخير من تغيرات في موازين القوى القائمة منذ ما قبل شباط ٢٠٢٢، والمؤكد أن كبرى المكاسب التي تحققت كانت تتمثل في إعادة «ضخ الدماء» في جسد «ناتو» بعد أن كان قد دخل في «حالة موت سريري» وفقاً لتوصيف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي أطلقه زمن حكم الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، والفعل من حيث النتيجة وإن كان قد جاء بفعل الضرورة قبل أن يكون في سياق رسم استراتيجيات بعيدة المدى قياساً لمؤشرات عدة راحت تتراكم، وهي تهدد، بتداعي القبضة الأميركية على العالم، لكنه يخفي أيضاً بين ثناياه حالة تشنجية فاقعة راحت تتمظهر من خلال المحاولات الأميركية لخلق «فضاءات إيديولوجية» جديدة للحلف يمكن من خلالها أن يستعيد هذا الأخير «وهجه» و«تألقه» زمن الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، الأمر الذي يمكن لحظه من خلال التركيز على «التهديد الشمولي» للصين على الرغم من أن ثمة افتراق واضح فيما بين الموقفين الأميركي والأوروبي حولها، ففي الوقت الذي أعلنت فيه واشنطن أن الصين تمثل «التهديد الإستراتيجي الأول» لها، و«للعالم الحر» برمته وفقاً لتوصيف وثيقة للأمن القومي الأميركي العام ٢٠٢١ ثم عاد التوصيف ليصبح أكثر حدة في نظيرة لها العام ٢٠٢٢، فإن الأوروبيين اكتفوا بتوصيف الصين على أنها «خصم وشريك نظامي»، لكن واشنطن حققت، من خلال قمة «فيلينوس» ١١ تموز المنصرم، نوعاً من النجاح تمثل في انزياح أوروبي نحو النظرة الأميركية للدور الصيني.

هذا «النجاح» مرحلي بمعنى أن ترسيخه سيكون مرتبطاً بدرجة كبيرة بالتطورات التي ستشهدها المرحلة الجديدة من الصراع الأوكراني والذي يمثل عنوانها الأبرز، بالنسبة للغرب، دحر القوات الروسية من إقليم الدونباس وشبه جزيرة القرم، فإذا ما استطاعت أوكرانيا فعل ذلك، بدعم وإسناد غربيين، فإن الآمال الغربية ستنتعش في إمكان حصار روسيا وعزلها تمهيداً لإضعافها بل وتفكيكها عبر سيناريوهات تقوم على اللعب على التناقضات الداخلية وتنمية النزعات الانفصالية عند مكونات عرقية واثنية تنضوي تحت راية الاتحاد الروسي، وهذا، فيما لو حصل، فإنه سيساعد بدرجة كبيرة في تعزيز الإستراتيجية الأميركية الرامية إلى احتواء الصين، كما وسيزيد من متانة «اللاصق» الرابط بين أنسجة الغرب على ضفتي الأطلسي بنتيجة استعادة ضفة هذا الأخير الأوروبية لثقتها بالدور والقدرات الأميركية من جديد، في حين أن السيناريو النقيض، أي إخفاق القوات الأوكرانية في دحر نظيرتها الروسية من الدونباس والقرم، فإن ذلك سيدفع نحو قبول الغرب بسيناريو التفاوض للوصول إلى تسوية سياسية لن تكون مقتصرة فقط على المطالب الروسية التي أعلنت عشية انطلاق «العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا شهر شباط من العام المنصرم، وهذا لوحده سيشكل انتصاراً سياسياً كبيراً لروسيا سوف تكون له تداعيات إيجابية شديدة التأثير على الجبهة الداخلية الروسية، ونظيرة لها شديدة السلبية على تلاحم الغرب بعد إخفاق «مشروعه» الروسي الذي لم يكن سوى خطوة على طريق «مشروعه» الصيني.

من المقرر أن تعقد مجموعة «البريكس» قمة لها على مستوى القادة شهر آب المقبل فيما تشير التقارير إلى أن المهمة الأولى على جدول أعمال تلك القمة ستتمثل في الاتفاق على استصدار «عملة مشتركة» لدول المجموعة مرتبطة بالذهب، وهذا سيكون، فيما لو حصل وأصبح أمراً واقعاً، أهم تحول جيوسياسي عالمي منذ ما يزيد على نصف قرن مضى، أي منذ أن قام الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون باتخاذ قراره الشهير، العام ١٩٧١، القاضي بفك الارتباط ما بين الذهب والدولار، الأمر الذي أتاح وقتها للولايات المتحدة طبع كميات هائلة من الدولارات استطاعت الأخيرة من خلالها الهيمنة على جميع مجالات النشاط التجاري العالمي، والفعل من حيث النتيجة كان له دور في تعزيز السطوة الأميركية، بل ودور في حسم الصراع الذي كان دائراً ما بينها وبين الاتحاد السوفييتي إبان الحرب الباردة، وبذا يصح توصيف القرار المزمع اتخاذه من قبل «البريكس» خلال شهر آب المقبل «انقلاباً» على «الانقلاب» الأميركي الحاصل مطلع السبعينيات من القرن الماضي.

هناك مؤشرات يمكن لها أن تشير إلى أن فرص النجاح في خطوة من هذا النوع مرتفعة على رأسها واحد يقول: إن «البريكس» أضحت تمثل ٣٥ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، في حين أن مجموعة «G7»، التي تمثل درة الغرب وثقله الأكبر، لا تنتج أكثر من ٣١ بالمئة من هذا الأخير، هذا يعني أن تحولاً استراتيجياً مهماً بوزن صدور عملة مشتركة جديدة يمتلك مشروعية وازنة تمنحها فرصة نجاح كبيرة.

«WFP» نوه بتعاون الحكومة السورية

مخلوف: للاستجابة السريعة للاحتياجات وتنفيذ المزيد من مشاريع التعافي

أعلن وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف رئيس اللجنة العليا للإغاثة أن الإجراءات القسرية الجائرة المفروضة على الشعب السوري من دول غربية إضافة إلى سرقة الاحتلالين الأميركي والتركي الموارد الطبيعية من بترول وقمح تسببت بزيادة عدد المحتاجين للمساعدات.

وذكرت وكالة «سانا» أن ذلك جاء خلال لقاء جمع مخلوف مع نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي «WFP» كارل يوهان أورينوس سكاو، والوفد المرافق، جرى خلال بحث سبل تعزيز التعاون المشترك وتوسيع وزيادة الدعم المقدم لسورية، ولا سيما ما يخص مشاريع تحسين سبل العيش.

وخلال اللقاء، أشار مخلوف إلى أهمية الاستجابة السريعة للاحتياجات المتزايدة وتنفيذ المزيد من مشاريع التعافي، مؤكداً أهمية التعاون المشترك بين الحكومة السورية والبرنامج لرفع مستوى الدعم والمساعدات، في ضوء زيادة عدد المحتاجين والتحديات التي تفرضها الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري من الدول الغربية وسرقة الاحتلالين الأميركي والتركي الموارد الطبيعية من بترول وقمح.

من جانبه لفت سكاو إلى تطلعه لتوسيع نطاق عمل البرنامج في سورية، وتأمين الدعم اللازم للمحتاجين، وإقامة مشاريع مستدامة تسهم في تحسين سبل العيش والغذاء، مبيناً أنه سيتم العمل لتذليل العقبات التي تعوق الاستجابة السريعة، منوهاً بالتعاون والتسهيلات التي يلقاها البرنامج من الحكومة السورية خلال عمله في سورية.

وكالات

بحث مع وزراء الخارجية والاقتصاد والاتصالات تنفيذ مذكرات التفاهم الموقعة خلال زيارته لدمشق

رئيسي: رسالة الاجتماع بيني وبين الرئيس الأسد هي الانتصار الكبير لحركة ونهج المقاومة

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال استقباله وزراء الخارجية فيصل المقداد والاقتصاد محمد سامر الخليل والاتصالات إياد الخطيب (عن الانترنت)

أكد الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، خلال استقباله وزراء الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، والاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل والاتصالات والتقانة إياد الخطيب، على ضرورية تنفيذ كل الاتفاقات التي تم توقيعها خلال زيارته الأخيرة لدمشق، واصفاً الرسالة المهمة للاجتماع بينه وبين الرئيس بشار الأسد في دمشق بأنها انتصار كبير لحركة ونهج المقاومة.

وأفادت وكالة «مهر» للأنباء، أن رئيسي، أشار خلال لقاء الوزراء إلى الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال زيارته إلى دمشق قبل فترة وأكد على التنفيذ الكامل لتلك الاتفاقيات، خاصة في المجال الاقتصادي والتجاري، معرباً عن أمله أن تكون هناك خطوات لاحقة للمزيد من تطوير العلاقات بين البلدين.

وأشاد بالمقاومة التاريخية لسورية حكومة وشعباً ضد الفتن والعدوان الشامل الذي دام ١٢ عاماً على هذا البلد، ووصف الرسالة المهمة للقاء مع الرئيس الأسد في دمشق بالنصر الكبير لحركة المقاومة ونهجها وقال: «أتمنى بالإضافة إلى التنفيذ الكامل للاتفاقيات التي تم التوصل إليها، أن نشهد في المستقبل القريب خطوات لاحقة للمزيد من تطوير العلاقات بين البلدين».

من جانبه اعتبر المقداد الزيارة المتزامنة لثلاثة وزراء سوريين إلى إيران بأنها مبادرة من الرئيس الأسد لإظهار عمق العلاقات الإستراتيجية بين البلدين، مبيناً أن أجواء هذه الزيارة كانت مختلفة عن كل الزيارات السابقة إلى إيران، ووصف المحادثات الاقتصادية الخاصة بتنفيذ الاتفاقيات بين البلدين بأنها إيجابية للغاية وسلسة وقائمة على علاقات عميقة.

وقدم المقداد شرحاً تقريراً مفصلاً عن آخر المستجدات في سورية، واعتبر المضي في مسار المقاومة الموحد من قبل إيران وسورية تعبيراً ساطعاً عن القواسم المشتركة بين البلدين، وصرح بأن محور المقاومة بقيادة إيران أثبت أنه قادر على دحر أي مؤامرة ضد المنطقة..

بدوره قدم كل من الخليل والخطيب خلال الاجتماع تقريراً عن آخر الإجراءات المتخذة في سياق تنفيذ الاتفاقيات بين البلدين في مختلف المجالات.

والتقى المقداد في وقت سابق أمس أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني الجنرال علي أكبر أحمديان وبحثا القضايا ذات الاهتمام المشترك وملف مكافحة الإرهاب في سورية.

وحسب وكالة «تسنيم» الإيرانية تقدم المقداد بالشكر لطهران على دعمها الشامل للشعب والحكومة في سورية، مؤكداً أن دمشق عازمة ومستعدة على تطوير علاقاتها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في جميع المجالات.

ووصف المقداد الوجود العسكري الأميركي غير الشرعي في سورية بأنه انتهاك لمبدأ السيادة وانتهاك لوحدة أراضي البلاد، وأضاف: «تسعى الولايات المتحدة لإحياء الخلايا الإرهابية لمنع إرساء الاستقرار في سورية».

ولفت إلى استمرار شرور الكيان الصهيوني في المنطقة والعدوان العسكري المتكرر على سورية كمثال حقيقي لإرهاب الدولة والأعمال الاستفزازية، قائلاً: «الإرهاب والعدوان العسكري والعقوبات القاسية لا يمكن أن تُضعف إرادة الشعب السوري في المقاومة».

من جهته تقدم أحمديان بأحرّ التعازي للحكومة والشعب السوري على خلفية استشهاد مجموعة من أبناء الشعب السوري في العملية الإرهابية الأخيرة بمنطقة السيدة زينب قائلاً: «إن هذا العمل الجبان والدنيء يدقّ ناقوس الخطر حول إمكانية استعادة الجماعات الإرهابية المدعومة من أميركا والكيان الصهيوني نشاطها في سورية».

وتابع: «إن أعداء سورية الذين فشلوا في دفع سياستهم في حرب ٢٠١١ يحاولون مرة أخرى تحدي الاستقرار السياسي لهذا البلد بمثل هذه الإجراءات اليائسة علاوة على زعزعة الأمن العام لسورية».

وأكد أحمديان أن المؤامرة ضد سورية لا تقتصر على حرب إرهابية واسعة النطاق، بل إن نظام الهيمنة اعتمد على جميع أنواع الضغوط السياسية والدولية والعقوبات الاقتصادية الشديدة ضد سورية كإجراء مُكمل للأنشطة الإرهابية لمجموعات من قبيل تنظيمي داعش والنصرة الإرهابيين.

وقال: «إن صمود السيد الرئيس بشار الأسد وحكومة وشعب سورية بمساعدة أصدقائهم في جبهة المقاومة دفع جميع المعادلات الموضوعة في مراكز الفكر الغربية- العبرية نحو الفشل».

وأعرب عن ترحيب إيران بالتحسن الأخير للعلاقات الدبلوماسية بين سورية ودول المنطقة، مشيراً إلى أن هذا الإجراء هو خطوة مهمة في حل الخلافات بين الدول الإسلامية، والتي ليس لها فقط آثار إيجابية للغاية في خلق الاستقرار والأمن المستديم، إنما تعبّد الأرضية لتقليل التدخلات الأجنبية المزعزعة للاستقرار.

ولفت أحمديان إلى أن واشنطن تحاول تعطيل العملية الجديدة لخفض التصعيد في المنطقة من خلال خلق أزمات مصطنعة في سورية والحملات العسكرية والصراعات الخاضعة للسيطرة، وتواصل إظهار نفسها كلاعب مهم ومؤثر في المشهد السوري، ولا تزال تواصل وجودها غير القانوني وغير الشرعي في هذا البلد.

والتقى المقداد أمس أيضا مع مستشار قائد الثورة الإسلامية الإيرانية للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، الذي جدد، حسب وكالة «سانا» موقف إيران الثابت الداعم لسورية.

وقال ولايتي: إن سورية انتصرت في حربها ضد الإرهاب، داعياً إلى تعزيز التنسيق والتشاور بين إيران وسورية في مختلف المجالات.

ونوه المقداد بثبات مواقف إيران الداعمة لسورية، وإخلاصها لقيم محور المقاومة النبيلة، لافتاً إلى أن سورية قوية بقيادتها وجيشها وشعبها وبأصدقائها الذين وقفوا إلى جانبها، وخاصة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكداً أهمية الزيارة التي قام بها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى دمشق في تعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات كافة.

وكالات

«النصرة» يسلم ثلاثة من مسلحيه الأجانب للاستخبارات التركية ويعتقل سبعة بتهمة «العمالة»

مع مواصلته حملة اعتقالات بحق مسلحيه لليوم الـ ٤٤ على التوالي بتهم «العمالة لجهات خارجية»، سلم تنظيم جبهة النصرة الإرهابي ثلاثة مسلحين أجانب جدد معتقلين لديه منذ عشرة أشهر للاستخبارات التركية، وذلك في إطار التنسيق المستمر بين الجانبين.

وذكرت وكالة «نورث برس» الكردية نقلاً عن مصدر من معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا شمال إدلب أن «النصرة» سلم أمس ثلاثة مسلحين أجانب لجهاز الاستخبارات التركي عبر المعبر، بعد نحو ١٠ أشهر على اعتقالهم.

وقال المصدر إن من بين المعتقلين أفغانياً يدعى «أبو ثابت الأفغاني» وهو قيادي سابق بتنظيم «القاعدة» الإرهابي، وآخر روسياً والثالث فلسطيني يلقب بـ«أبو عزام المقدسي» وهو قيادي سابق في صفوف فصيل «جند الشام» الموالي لأنقرة.

وأشار المصدر إلى المسلحين نقلوا من معتقل «الـ١٠٧» في مدينة إدلب، نحو معبر باب الهوى حيث تمت عملية التسليم للجانب التركي، لافتا إلى أن عملية تسليمهم جاءت بناءً على طلب من الجانب التركي، وتحت إشراف ما يسمى «مسؤول الجهاز الأمني» في «النصرة» أبو ماريا القحطاني.

وفي إطار التعاون المستمر بين الجانبين، تتواصل عمليات تسليم المسلحين الأجانب من «النصرة» إلى الاستخبارات التركية من دون معرفة مصيرهم والغاية من وراء عمليات التسليم، بحسب المصدر نفسه.

ونهاية الشهر المنصرم، سلم تنظيم جبهة النصرة الإرهابي متزعمين اثنين من «المهاجرين» المنتمين لتنظيم «القاعدة» الإرهابي إلى الاستخبارات التركية عبر معبر باب الهوى، بعد نحو عام ونصف عام على اعتقالهما.

جاء ذلك بالتزامن مع حملة دهم شنها «النصرة» أمس في أحياء من مدينة إدلب، اعتقل خلالها مسلحين تابعين له، بتهم «العمالة للتحالف الدولي».

ونقلت «نورث برس» عن مصدر وصفته بأنه «خاص»، إن «وحدتين من «جهاز الأمن العام» داهمت صباح (أمس) حي الضبط وشارع الثلاثين في مدينة إدلب، واعتقلت ٧ عناصر ٣ من (فرع الأمن الجنائي)، و٤ من (سرايا المقاومة)» ضمن صفوف التنظيم، وذلك بحجة وجود أدلة على تقديمهم معلومات وملفات لجهات أجنبية».

وأضاف المصدر إن من بين المعتقلين قائد سرية عسكرية في «سرايا المقاومة» وإدارياً في مكتب المالية في فرع الأمن الجنائي التابع لـ«تحرير الشام» بمدينة إدلب.

وحسب مصادر معارضة، فإن حملات الاعتقال التي ينفذها «النصرة» ضد قيادات ومسلحين تابعين له تهدف لإزاحة قيادات خشية حدوث «حركة انقلابية» ضد التنظيم، الذي يتحجج بمسألة «العمالة لجهات خارجية».

ويواصل «النصرة» حملة اعتقالاته لليوم الـ٤٤ على التوالي، حيث تجاوز عدد المعتقلين الـ٣٨٠ مسلحاً وقيادياً ضمن صفوف التنظيم الإرهابي.

في سياق متصل، اعتقل التنظيم الإرهابي أحد وجهاء عشيرة الـ«بو شعبان»، بعد مطاردته أثناء قيادة دراجته النارية، في مخيمات ريف إدلب الشمالي، حيث انهالوا عليه بالضرب والشتم قبل اقتياده إلى أحد المعتقلات، وذلك بسبب انتقاده الوضع المتردي في الشمال، في حين لايزال مصيره مجهولاً حتى اللحظة، وفق مصادر إعلامية معارضة.

وكالات

عقب اشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وارتقاء ٥ عناصر شهداء

الجيش يعيد الأمان إلى طريقي سلمية- الرقة ودمشق - الرقة

الجيش السوري أعاد أمس الأمان إلى الطريق العام سلمية ـ الرقة أمام الحركة المرورية للآليات ووسائط النقل العابرة على الطريق الدولي دمشق ـ الرقة (عن الانترنت)

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن – وكالات

أعاد الجيش العربي السوري أمس الأمان إلى الطريق العام سلمية ـ الرقة، وأمام الحركة المرورية للآليات ووسائط النقل العابرة على الطريق الدولي دمشق ـ الرقة، وذلك بعد ليلة دامية كبد خلالها مسلحي تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة، فيما ارتقى ٥ شهداء من عناصره.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن حركة المرور عادت لطبيعتها على الطريق المذكور. وأوضح أن تنظيم داعش شن ليل أول من أمس هجوماً مباغتاً على قافلة صهاريج نفط كانت متجهة من الرقة إلى مصفاة حمص، فتصدى الجيش للدواعش وخاض معهم اشتباكات ضارية في شمال شرق السعن بمنطقة سلمية.

ولفت المصدر إلى أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش، وارتقاء ٥ عناصر شهداء واشتعال النيران في ٦ صهاريج وقد عملت فرق الإطفاء على إخمادها.

وذكر المصدر أن وحدات الجيش تواصل تمشيط قطاعات في بادية إثريا غرب الرقة من خلايا تنظيم داعش.

وتنشط خلايا من مسلحي تنظيم داعش في مناطق في البادية الشرقية بدعم من الاحتلال الأميركي الذي يقدم لها شتى أنواع الدعم من أجل استهداف الجيش العربي السوري ووسائط النقل العابرة على الطريق الدولي دمشق– الرقة.

على خط موازٍ، دك الجيش بمدفعيته الثقيلة مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، رداً على اعتداءاتها المتكررة على نقاطه بقذائف صاروخية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت برمايات مدفعية مواقع لـ«النصرة» في محيط قرية العنكاوي في سهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بالمدفعية والصواريخ، نقاط تمركز للإرهابيين في محيط بلدة رويحة ومعربليت والفطيرة بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وفي تفتناز بالريف الشرقي.

وأوضح المصدر أن ضربات الجيش حققت أهدافها بتدمير ما استهدفته من مواقع وتجمعات «النصرة» وحلفائه، وكانت رداً على اعتداءات مجموعات مسلحة مما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، فجر أمس على نقاط للجيش في محاور ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد».

من جهة ثانية هاجمت خلايا داعش بعد منتصف ليل الإثنين– الثلاثاء، بالأسلحة الرشاشة، نقطة أمنية لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المرتبطة بالاحتلال الأميركي بالقرب من كراج «بولمان» في وسط مدينة الرقة، من دون تسجيل خسائر بشرية، بينما فر المهاجمون إلى جهة مجهولة، وسط استنفار أمني في المنطقة لملاحقة الخلايا، على ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وذكرت المصادر أنه بذلك تكون قد أحصت ٩٩ عملية قامت بها خلايا داعش ضمن مناطق سيطرة «قسد» شمال وشمال شرق سورية منذ مطلع عام ٢٠٢٣، تمت عبر هجمات مسلحة واستهدافات وتفجيرات.

ووفق المصادر فقد بلغت حصيلة القتلى من جراء العمليات آنفة الذكر ٦٤ قتيلاً، هم: ١٢ مدنياً، و٤٧ من «قسد» وميليشيات أخرى تنتشر في مناطق سيطرة «قسد» وشخص مجهول الهوية، و٤ مسلحين من التنظيم.

أكد في كلمة لرجال قواتنا المسلحة بعيد الجيش العربي السوري

الرئيس الأسد: أنتم حملة الأمانة وحماة الحاضر والمستقبل فلنعمل معاً على ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار

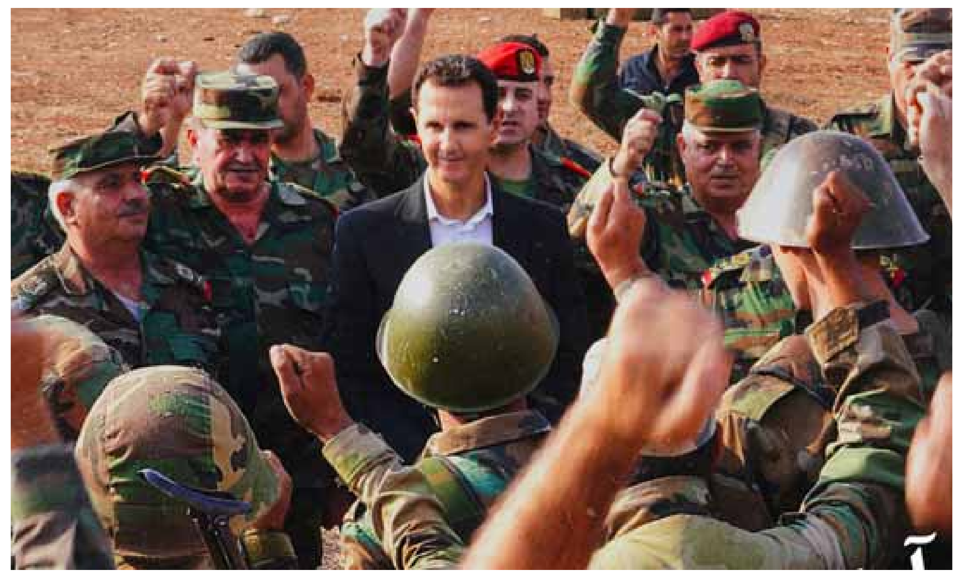

من تفقد الرئيس بشار الأسد لأحد التشكيلات العسكرية في إدلب (عن الانترنت – أرشيف)

الوطن

أكد الرئيس الفريق بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة، أمس في كلمة موجهة إلى رجال قواتنا المسلحة الباسلة بمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري، أنهم حملة الأمانة وحماة الحاضر والمستقبل، وأنهم كانوا وسيبقون أمل الشرفاء والأحرار، ومضرب المثل في البطولة والإقدام.

وقال الرئيس الأسد: رجال قواتنا المسلحة الباسلة.. أحييكم تحية الفخر والاعتزاز في عيدكم الثامن والسبعين، وأنتم تثبتون عاماً بعد عام أنكم حملة الأمانة وحماة الحاضر والمستقبل، والمؤتمنون على ماضي الأجداد الزاخر بمواقف الشمم والكبرياء، كنتم وستبقون أمل الشرفاء والأحرار، ومضرب المثل في البطولة والإقدام، أذهلتم العدو قبل الصديق بعزمكم وانتمائكم، وسطرتم ببطولاتكم وتضحياتكم صفحات مشرقة تضاف إلى سجل جيشنا العريق.

وتابع: ها أنتم اليوم وكما عهدكم أبناء سورية الإباء تواصلون العمل والبذل والعطاء، مدركين حجم التحديات التي تواجه الوطن بما تملكونه من وعي عال وإحساس كبير بالمسؤولية الملقاة على عاتقكم، فتحية لكم ضباطاً وصف ضباط وأفراداً في مواقعكم وثكناتكم ومعسكراتكم، ولتكن دماء شهدائنا وجراحنا دليل عملكم ومنارة دربكم حتى تحقيق الانتصار.

وأضاف: يا رجال العزم والصلابة، فلنعمل معاً على ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في ربوع الوطن كي يستعيد عافيته وألقه، وتعود الحياة الطبيعية إلى سائر بقاعه فتغدو وكما كانت على الدوام عامرة بالخير والعطاء.

وأكد الرئيس الأسد أنه وبما أن القوات المسلحة هي ضمانة الأمن وركيزة الاستقرار فإن الواجب يحتم عليكم أن تظلوا دائماً في أتم الاستعداد والجهوزية كل في موقعه ومكان عمله، في ظل التحديات الجسام وعلى مختلف الصعد لينهض الوطن من جديد بكم أيها الميامين، وبأبناء شعبنا الصامد والعاشق لوطنه والذي يعبر عن أصالته وانتمائه في كل مجال من مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقال: يا أبناءنا الميامين ويا رفاق العقيدة والسلاح، يحق لنا بعد سنوات الحرب الطويلة والمضنية أن نفخر بصمودنا الذي ما كان ليتحقق لولا توافر المقومات الكفيلة بالصمود، والتي تشكل قواتنا المسلحة أبرزها وأرقاها أنموذجاً، ويحق لنا، أيها الأبطال الميامين، أن نفخر بانتصارنا الذي سطرته بطولاتكم وتضحياتكم ودماء شهدائنا الأبرار وجرحانا الشجعان الذين عمّدوا تراب الوطن وصانوا طهره بعد أن دنسته جرائم الإرهاب وأحقاده، ومن هنا فإن قواتنا المسلحة الباسلة ستبقى دائماً موضع الرعاية والاهتمام على مختلف الصعد والاتجاهات بما يضمن تنفيذ المهام الموكلة بكل نجاح خدمة للوطن وضماناً لمستقبل أبنائه.

وختم الرئيس الأسد قائلاً: أيها الرجال الأباة، إن وطناً كسورية يستحق من أبنائه البذل والفداء والجهد والعطاء كي يكون دائماً في الموقع والمكانة التي تليق بتاريخه ودوره المحوري، فلنضع حب الوطن نصب العين دائماً وليكن الانتماء لترابه والوفاء لشهدائه وجرحاه والدفاع عن حقوقه وقضاياه بوصلة عملنا في كل زمان ومكان.

العماد عباس أكد أن قواتنا المسلحة تقوم بمسؤولياتها على أكمل وجه وتواصل مكافحة الإرهاب

رئاسة الوزراء: الجيش العربي السوري حصن الوطن وسوره المنيع

بينما أكدت رئاسة مجلس الوزراء أن الجيش العربي السوري واجه المؤامرات والعدوان والإرهاب وداعميه بكل اقتدار وشجاعة، فكان حصن الوطن وسوره المنيع، شدد نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة– وزير الدفاع العماد علي عباس على أن قواتنا المسلحة تقوم بمسؤولياتها على أكمل وجه، وتواصل مكافحة الإرهاب بلا هوادة.

وفي الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري، وجهت رئاسة مجلس الوزراء أمس، في بيان لها، تحية التقدير والإكبار لجيشنا العقائدي البطل ورجاله الأبطال الميامين، وقائده الرئيس الفريق بشار الأسد، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وقالت رئاسة مجلس الوزراء: إن الجيش العربي السوري قدم منذ تأسيسه حتى يومنا هذا أروع ملاحم البطولة والتضحية والفداء في سبيل عزّة الوطن والذود عنه، والحفاظ على وحدته وقراره المستقل، وواجه المؤامرات والعدوان والإرهاب وداعميه بكل اقتدار وشجاعة، فكان حصن الوطن وسوره العالي المنيع، وصانع الأمجاد والبطولات والانتصارات، ومنبع الرجولة والعطاء والفداء والانتماء.

وأضافت رئاسة المجلس: إن رجال قواتنا المسلحة واصلوا بكل شجاعة واقتدار ملاحم البطولة التي سطرها الأجداد والآباء في الذود عن الوطن ومؤسساته، فواجهوا إرهاباً مدعوماً من قوى الشر في العالم، وعدواناً متعدد الأوجه والأشكال، وألحقوا الهزيمة بالأعداء وحطموا رهاناتهم ومؤامراتهم ضد وطننا وشعبنا الأبي، وفي هذه الذكرى الغالية.. نقف بكل فخر واعتزاز أمام انتصارات رجال الجيش العربي السوري الذين عاهدوا الله والوطن والشعب أن يبقوا كما عهدناهم، المدافعين عن الحق، المنافحين عن الوطن وقيمه العليا، وحصن الوطن.

وتوجهت رئاسة الوزراء بتحية الإجلال لأرواح شهدائنا الأبرار، الذين قدموا دماءهم وأرواحهم في سبيل عزة الوطن وصون كرامة أبنائه، ولتبقى راية الوطن خفاقةً عاليةً، وبالتحية للجرحى الأبطال الشهداء الأحياء.

العماد عباس أكد بدوره أن قواتنا المسلحة تقوم بمسؤولياتها على أكمل وجه، وتواصل مكافحة الإرهاب بلا هوادة، مشدداً على أن الجيش الذي يعتنق رجاله فكر التضحية والاستشهاد في سبيل الوطن هو جيش قوي لا ينكسر.

وقال العماد عباس في اتصال هاتفي مع قناة «السورية»: «أحيي بهذه المناسبة رجال قواتنا المسلحة الذين يشكلون بعملهم وبطولاتهم وتضحياتهم والتزامهم بواجباتهم ومهامهم الوطنية انعكاساً صادقاً، وتعبيراً راسخاً عن تاريخنا العريق وحضارتنا الإنسانية، وأتوجه باسمهم بتحية التقدير والإكبار لأسر شهدائنا الطاهرين الأوفياء، ولجرحى قواتنا المسلحة الذين رووا تراب الوطن الطاهر بدمائهم الزكية فكانوا الأنموذج الأرقى بالتضحية والفداء في سبيل صون قداسة الوطن وعزته وكرامته، وبهذه المناسبة الغالية نرفع أسمى آيات الولاء والوفاء للوطن وقائد الوطن السيد الرئيس الفريق بشار الأسد».

وأوضح عباس أن للجيش العربي السوري دوراً كبيراً في مواجهة المشاريع الخارجية الاستعمارية عبر التاريخ، ولاسيما في مواجهة المشروع الاستعماري القديم الجديد، وفي الصمود بوجه أعتى هجمة إرهابية عدوانية عرفها التاريخ الحديث، مشيراً إلى أن هذا التاريخ العريق والماضي المجيد كتبه رجال جيشنا ببطولاتهم وتضحياتهم، وعمدوه بدمائهم الطاهرة.

وبين وزير الدفاع أنه تاريخياً وحتى يومنا هذا قاد جيشنا عبر تاريخه الطويل الكثير من المعارك والمواجهات التي عززت لديه الخبرة والمهارة القتالية ولا شك أنه لا يمكن لأي جيش أن يصمد في وجه مثل هذه الحروب إن لم يكن لديه جاهزية قتالية عالية وبنية متماسكة وقيادة حكيمة.

ولفت العماد عباس إلى أن الجيش العربي السوري يمتلك اليوم رصيداً زاخراً من القدرات التدريبية والعملياتية التي بدت جلية من خلال المشاريع التكتيكية التي تنفذ بالذخيرة الحية، والتي أسهمت في تأهيل أفواج من الضباط وصف الضباط والأفراد القادرين على حماية الوطن، والدفاع عن أرض سورية وسيادتها.

وتابع: إضافة إلى ما سبق نؤكد على عدد من الحقائق التي ارتبطت بتاريخ جيشنا، وتحفزنا دائماً على الدفاع عن وجودنا الحضاري والتاريخي والثقافي، وتقديم قوافل الشهداء، فالجيش الذي يعتنق رجاله فكر التضحية والاستشهاد في سبيل الوطن هو جيش قوي لا ينكسر، وهو ما بدا جلياً من خلال تضحيات رجاله الميامين فكان منهم الشهيد والجريح الذي عطر بدمائه تراب الوطن وطهره من رجس كل معتد، مشدداً على أن اليوم ورغم الحصار والإرهاب تقوم قواتنا المسلحة بمسؤولياتها على أكمل وجه، وتواصل مكافحة الإرهاب بلا هوادة نيابة عن العالم أجمع، وتسعى على الدوام إلى تعزيز الجهود الدولية المشتركة الرامية للقضاء على التهديد الذي يمثله الإرهاب للأمن والسلم الدوليين.

وتوجه وزير الدفاع بالتهنئة لجميع أبناء قواتنا المسلحة الباسلة، وبالتحية لجميع أبناء الشعب، مؤكداً أننا نستمد من دماء شهدائنا وتضحيات جرحانا القوة والعزيمة والأمل، وأننا سنبقى في ميادين العزة والكرامة قابضين على الزناد خلف راية قائد الوطن السيد الرئيس الفريق بشار الأسد الذي شهدناه مع رجال قواتنا المسلحة على الخطوط الأولى، ومع أبناء شعبنا في ساحات العطاء والعمل يبلسم الجراح، ويشد من عضد أبناء الوطن فعلّم العالم كيف تصان الأوطان، وكيف تعز وتبنى، وكان المنارة في النضال ومنبع العزيمة والصمود في مواجهة أحلك الخطوب.. المجد والخلود لأرواح شهدائنا الأبرار، والشفاء العاجل للجرحى والنصر للوطن.

مجلس الشعب أكد بهذه المناسبة في بيان أوردته «سانا» أن الجيش العربي السوري هو الركن الأساسي في الحفاظ على سلامة الوطن وأمنه واستقراره، حيث ضحى بواسله بأرواحهم لبلسمة جراح الوطن، وبذلوا دماءهم الطاهرة رخيصة لتحيا الأجيال القادمة حياة حرة عزيزة كريمة.

وكالات

حزب البعث: الأول في مواجهة سياسات «الناتو» وجيوشه وإرهابه

الوطن

أكدت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، أمس أن الجيش العربي السوري هو الجيش الذي كان الأول في مواجهة سياسات حلف «الناتو» وجيوشه وإرهابه وتدخله في شؤون الشعوب، موضحة إن سر تميز هذا الجيش العظيم يكمن في حكمة القائد الأمين العام للحزب الرئيس بشار الأسد وشجاعته ورعايته المستمرة، إلى جانب بنائه على أسس عقائدية وشعبية استناداً إلى مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي وعقيدته في الدفاع عن العروبة.

وقالت القيادة في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: «اليوم في الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس جيشنا البطل، يقف كل أبناء شعبنا العربي السوري وأبناء أمتنا العربية كافة، وقفة اعتزاز بالبواسل الذين يدافعون دون كلل عن الوطن وعن العروبة، ويحمون استقلال سورية الأبية وكرامة شعبها في مواجهة أعتى أنواع الحروب وأشدها قسوة».

واستعرض البيان بعضاً من ميزات الجيش بقيادة قائده الأمين العام للحزب الرئيس بشار الأسد، مؤكدا أنه يواصل باقتدار مميز مسيرة آبائه وأجداده وشعبه العظيم في حماية الوطن والدفاع عنه. والملحمة التي يخوضها اليوم استمرار للحرب الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي والتصدي للعدو الصهيوني منذ احتلال فلسطين ولمشاريع الهيمنة والاستعمار قديمه وجديده.

وتابع: «هو الجيش الذي كان الأول في مواجهة سياسات حلف الناتو وجيوشه وإرهابه وتدخله في شؤون الشعوب، وكان لصموده الطليعي الأثر الأكبر في تدحرج كرة التصدي للناتو على المستوى العالمي، وهو أول جيش نظامي ينتصر في حرب العصابات خاصة أن العصابات الإرهابية المرتزقة جاءت بأعداد كبيرة تدعمها أمريكا وقوى الناتو، وقد كانت العادة في العالم أن تتعثر الجيوش النظامية في مواجهة حرب العصابات».

وتابع: «كما أنه أول جيش يواجه جميع أنواع الحروب دفعة واحدة، بما في ذلك الاحتلال الأجنبي والإرهاب والتدمير الممنهج، ناهيك عن الحروب الإعلامية والاقتصادية والدبلوماسية النوعية في وحشيتها واستهتارها بأبسط حقوق الإنسان».

وأشار البيان إلى إن سر تميز هذا الجيش العظيم يكمن في حكمة القائد وشجاعته ورعايته المستمرة، إلى جانب بنائه على أسس عقائدية وشعبية استناداً إلى مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي وعقيدته في الدفاع عن العروبة، واستناداً إلى الإرث النضالي للشعب العربي السوري بكل فئاته وقواه.

قبائل وعشائر الحسكة: سنكون الرديف الحقيقي له.. و«التحرير الفلسطيني»: سيبقى أملاً للمقاومة.. أهل الجولان: مدرسة في صنع الانتصار

قواتنا المسلحة مُصمّمة على تحقيق الانتصار وتطهير تراب الوطن من كل إرهاب واحتلال

محافظ الحسكة لؤي محمد صيّوح خلال زيارته عدداً من مواقع التشكيلات العسكرية العاملة وحواجز الجيش (عن الانترنت)

الحسكة - دحام السلطان
دمشق - الوطن - وكالات

أحيت قواتنا المسلحة الباسلة بمختلف صنوفها الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري، حيث أقيمت العروض العسكرية والرياضية التي أظهر فيها المقاتلون مهارتهم العالية وأداءهم المتميز، الذي يعبر عن شجاعة واندفاع المقاتل العربي السوري.

وألقى القادة حسب وكالة «سانا» كلمات أكدوا فيها أن الجيش العربي السوري دافع عن سورية وصان عبر تاريخه النضالي المشرف كرامة أبنائها، وهو اليوم يواصل مسيرة البطولات والانتصارات، ويقدم كبرى التضحيات ويثبت للعالم أجمع أنه أكثر قوةً وأشد تصميماً على مواجهة التحديات بأشكالها كافة، مشددين على أن رجال قواتنا المسلحة الميامين مصممون على المضي قدماً حتى تحقيق الانتصار وتطهير تراب الوطن من كل إرهاب واحتلال.

وختم القادة كلماتهم بتجديد عهد الوفاء للوطن وقائد الوطن الرئيس الفريق بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة بأن يظل رجال جيشنا الباسل عند حسن الظن بهم، الأمناء على أمن الوطن واستقراره.

وبهذه المناسبة قام قادة المناطق العسكرية بزيارة مثاوي الشهداء ووضعوا أكاليل من الزهر باسم الرئيس الأسد على النصب التذكارية، وقرؤوا الفاتحة على أرواح الشهداء الطاهرة وأدوا التحية الرسمية.

وتتزامن الذكرى الثامنة والسبعون لتأسيس الجيش، في وقت يواصل فيه معارك البطولة والشرف ضد التنظيمات الإرهابية التي جندتها دول غربية وإقليمية لتنفيذ مخططاتها من أجل النيل من سورية بسبب رفضها للإملاءات الغربية ومؤامراتها.

وبهذه المناسبة وتقديراً لبطولات بواسل الجيش أقيمت في عدة محافظات فعاليات مختلفة، تضمنت زيارة نقاط عسكرية، وتكريم عدد من العسكريين وأسر الشهداء والجرحى، وتنظيم حملات تبرع بالدم.

ففي محافظة ريف دمشق، كرم المحافظ صفوان أبو سعدى عدداً من الضباط والعسكريين خلال زيارته عدداً من حواجز الجيش في مدخل حتيتة التركمان ومنطقة الجسر الخامس على طريق المطار في الغوطة الشرقية، وقدم التهاني والتبريكات لهم بمناسبة عيد الجيش، كما كرمت المحافظة مجموعة من أسر وذوي الشهداء والجرحى في بلدات حتيتة التركمان والمليحة وشبعا.

وفي حلب زار المحافظ حسين دياب، واللواء قائد المنطقة الشمالية وأمين فرع حلب لحزب البعث العربي الاشتراكي أحمد منصور، وقائد شرطة المحافظة ورئيس مجلس المدينة معد المدلجي، مقبرة الشهداء في حلب الجديدة، ووضعوا أكاليل من الزهور على ضريح الجندي المجهول، وقرؤوا الفاتحة على أرواحهم الطاهرة.

وأقيم في مسرح دار الثقافة بمدينة درعا مهرجان خطابي تخللته لوحة فنية راقصة قدمتها فرقة أداء للفنون الشعبية بعنوان «شوفوا شامنا عن قرب»، ولوحة فنون شعبية بعنوان أم الحصايد من أداء تلميذات دار العلوم الخاصة.

وأكد محافظ درعا لؤي خريطة في كلمة له أن الجيش هو درع الوطن وحصنه المنيع الذي يحمي السوريين ومستقبل الأجيال القادمة.

واحتفاءً بهذه الذكرى ذكر مراسل «الوطن» أن محافظ الحسكة لؤي محمد صيّوح، قام وأمين فرع الحزب تركي حسن واللواء محي الدين السليمان القائد العسكري بالحسكة، والمحامي العام غازي الشيخ إبراهيم، والعميد محمد ياسر شيحة قائد الشرطة، بزيارة عدد من مواقع التشكيلات العسكرية العاملة بالمحافظة وحواجز الجيش حيث التقوا فيها عدداً من المقاتلين وقدموا لهم التهنئة والمباركة بذكرى عيدهم السنوي، الذي يصادف في الأول من شهر آب من كل عام.

على خط موازٍ أصدر مجلس ووجهاء القبائل والعشائر السورية في الحسكة، بياناً حصلت «الوطن» على نسخة منه، أكد من خلاله الشيخ ميزر المسلط رئيس المجلس، أن القبائل والعشائر في الحسكة، ستكون الرديف الحقيقي لقواتنا المسلحة الباسلة وسندها الدائم، مبيناً أن هذه الحرب العدوانية الظالمة ورغم كل ظروف التضييق والتعطيش والتجويع والحصار فإنها لن تثني شعبنا وقبائلنا وعشائرنا، بل ستزيدهم على المضي قدماً نحو خيار المقاومة لدحر الإرهاب وطرد كل أشكال الاحتلالات عن أرضنا المقدسة الطاهرة.

من جانبها، اعتبرت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني في بيان بهذه المناسبة تلقت «الوطن» نسخة منه أن السنوات بمعاركها وحروبها وزلازلها والمخاطر والملمات أثبتت أن هذا الجيش الباسل سيبقى دائماً أهلاً للثقة وعنواناً للرجولة ومصدراً للأمن والأمان ومصدر فخر واعتزاز لكل أحرار أمتنا العربية، وأملاً لمقاوميها في النصر والتحرير.

في غضون ذلك أكد أهلنا في الجولان السوري المحتل بهذه المناسبة أن الجيش العربي السوري مدرسة لجيوش العالم في الدفاع عن الأرض وصنع الانتصار، مشددين على ثقتهم بتحرير الجولان من الاحتلال الإسرائيلي بهمة رجال الجيش الذين يسطرون أروع البطولات بمواجهة الإرهاب.

وحسب «سانا» أشار أبناء الجولان المحتل إلى أن روابي الجولان وقممه لا تزال تشهد حتى اليوم على بسالة الجيش العربي السوري وتضحيات رجاله فمن أعالي قمم جبل الشيخ حتى طبريا جنوباً كان الجولان وميادينه ساحة البطولات التي لقن خلالها الاحتلال الصهيوني دروساً في التضحية والفداء، فمعارك تل الفخار وتل العزيزيات والتوافيق والدبورة ومعارك كثيرة أخرى تؤكد هذه الحقيقة.

قولاً واحداً
منذر عيد

إذا ما خرجت كرة النار عن السيطرة

تدفع قوات الاحتلال الأميركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بالوضع مع الجيش العربي السوري والقوات الصديقة في بعض المناطق من ريفي الحسكة ودير الزور إلى حدود «صفر اشتباك»، بالتزامن مع حدوث حالة من التحشيد في مناطق دير الزور المتاخمة للحدود العراقية، وذلك بهدف سيطرة الاحتلال على المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة السورية، وقطع طريق دمشق– بغداد عبر وصل سيطرتها من قاعدتها غير الشرعية في التنف إلى شرق الفرات مناطق سيطرة «قسد».

جديد الساعات الأخيرة ما تم نشره من دخول فصائل أنقرة على خط المشاركة في المخطط الأميركي، والانتقال من تحت راية الاحتلال التركي إلى مظلة الأميركي، حيث كشفت وسائل إعلام مُقرّبة من الفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركي شمال غرب سورية، أن فصائل مسلحة تابعة لـ«الجيش الوطني السوري»، في ريفي إدلب وحلب، بدأت بتسجيل أسماء مسلحين من صفوفها، بهدف نقلهم إلى منطقة «التنف» على الحدود السورية الأردنية.

تسوق تلك الفصائل أن الذهاب إلى منطقة التنف هو بصفة «حراس حدود»، ولكن أياً تكن الصفة فإن تلك الخطوة تشكل علامة فارقة في الميدان العسكري، كما أنها تثير استفهاماً كبيراً جداً عن احتمالية تغير سلوك إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من الصراع الروسي الأميركي، حتى وإن كان الهدف من ذلك إضعاف ميليشيات «قسد» وزج العديد من المقاتلين خارج المكون الكردي للانتشار في جنوب شرق البلاد، بحيث يكونون يد الاحتلال الأميركي عوض يد «قسد».

مركز «رامان للبحوث والاستشارات» نشر مؤخراً في تحليل سيناريوهات ثلاثة للعملية العسكرية الأميركية في مناطق دير الزور، فقال في فرضيته الأولى أن عملية عسكرية أميركية تشارك بها ميليشيات تابعة للاحتلال الأميركي تنطلق من قواعده شرق الفرات خاصة قاعدتي «حقل العمر وكونيكو» وبمشاركة ميليشيا «جيش سورية الجديد» في قاعدة التنف، وبالتالي وصل تلك القواعد ببعضها بعضاً وقطع طريق بغداد– دمشق عبر البوكمال، فيما قال في فرضيته الثانية قيام الاحتلال الأميركي بالسيطرة على مدينة البوكمال والحدود العراقية السورية من الداخل السوري، على حين رجح حدوث الاحتمال الثالث والذي يتضمن عملية عسكرية على القرى السبع شرق الفرات: الحسينية، الصالحية، حطلة، مراط، مظلوم، خشام، طابية جزيرة.

في الاحتمالات والسيناريوهات الثلاثة لن تكون عملية الاحتلال الأميركي مجرد نزهة سهلة الحدوث، فثمة معوقات جمة تقف في طريق تنفيذها من وجود قوات الجيش العربي السوري والأصدقاء، إلى شرط موافقة «قسد» على المشاركة في أي من الاحتمالات، وخاصة إذا ما تم الأخذ في الحسبان حرص متزعمي «قسد» على عدم إثارة غضب بعض القوى الإقليمية إذا ما انخرطت في أي عدوان أميركي يفضي إلى السيطرة على الحدود السورية العراقية.

قوات الاحتلال الأميركي وبهدف إشغال الجيش العربي السوري، في هذا التوقيت بالذات عملت وكعادتها على إطلاق يد تنظيم داعش الإرهابي في البادية السورية، حيث يتخذ التنظيم قاعدة الاحتلال في التنف مركز انطلاق لعملياته الإرهابية والتي كان آخرها بالأمس من خلال شنه عدواناً على قافلة نفط على طريق سلمية – الرقة في ريف حماة الشرقي، مع التذكير أن قوات الاحتلال الأميركي عملت سابقاً على تهريب قادة التنظيم من العديد من السجون التي تسيطر عليها «قسد» ونقلهم إلى قواعدها وعملت على تدريبهم وإطلاقهم في البادية السورية.

رغم وصول حالة الاشتباك بين قوات الاحتلال الأميركي والجيش السوري والأصدقاء إلى درجة تقترب من «صفر اشتباك»، إلا أن قرار واشنطن الذهاب إلى مواجهة لا تتعدى المعركة، ليس بالأمر السهل، فإمكانية تدحرج كرة النار والخروج من إطار المعركة إلى ميدان أو ميادين حرب كبرى ليست بمنال القرار أو اليد الأميركية، وخاصة أن الرئيس الأميركي جو بايدن يتحاشى، مع قرب الانتخابات الأميركية، حدوث أي أمر يعكر صفو ترشحه إلى ولاية رئاسية ثانية، ويعلم علم اليقين أن وصول أي تابوت لجندي أميركي قد يقلب الطاولة السياسية الداخلية عليه.

يقول خبير الاستخبارات والديبلوماسي الفرنسي السابق أيف بيار دوروسي: «مواجهة إيران وحلفائها أمر آخر إذ أخشى ما يخشاه الأميركيون هو مواجهة إيران، فالعمليات معها قد تبدأ في سورية ولكنها قد تمتد سريعاً من باب المندب إلى الخليج وهرمز وصولاً إلى قلب إسرائيل عبر ضربها بصواريخ من غزة أو من جنوب لبنان (...) قوات حلفاء إيران تعمل وفق مبدأ وحدة الساحات بين الحلفاء وهي تشمل اليمن والعراق وإيران ولبنان وفلسطين (المحتلة).